

موجهات اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي:

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تيارت

أ. بوشي فوزية – أستاذة مساعدة بجامعة عبد الرحمن بن خلدون بتيارت

د. سيكوك فويدر – أستاذ محاضر بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم

مقدمة:

تعتبر المراحل الانتقالية مراحل مليئة بالإثارة والصراع الكبير بالنسبة للعديد من الطلبة لما تتصف به من تحدي يخص اختيار مسارهم التعليمي، ويعد الانتقال من السنة الثانية علم الاجتماع إلى السنة الثالثة بالنسبة لطلاب جامعة تيارت، أحد أهم هذه المراحل التي يواجه فيها أهم قرار ينبغي عليه اتخاذه و لا يتعلق الأمر بتحديد نوع الدراسة الملائمة له في مجال علم الاجتماع فقط بل و يمتد أثره إلى تحديد مستقبله السوسيو المهني على المدى القريب. ومن المؤكد أن هذه العملية لن تكون بالسهلة عليه ، خاصة مع دينامية العالم السوسيو اقتصادي والتطور التكنولوجي السريع الذي أثر على عالم الشغل.

الدراسات السابقة:

لقد قمنا بجمع عدد من الدراسات التي اهتمت بموضوع التوجيه واختيار التخصص ويمكن ذكر بعضها كآتي:

- دراسة ابن حميدة سهام⁽¹⁾ بعنوان "علاقة الاختيارات المدرسية والمهنية بمشروع الحياة: دراسة ميدانية على طلاب الجامعة وطلاب التكوين المهني" في الفترة 2004
- دراسة عباسي بصلي فضة⁽²⁾ بعنوان " تأثير وسائل الإعلام في توجيه الاختيار المهني لطلبات الجامعة، حالة طالبات السمععي البصري بقسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عنابة" في الفترة 2006/2005
- دراسة مصطفى الأسعد محمد⁽³⁾ بعنوان " التنمية ومسألة التخصص الدراسي في التعليم العالي" في الفترة 1988:
- دراسة بوقليا ايدو و POGLIA Edo و مولو كريستينا⁽⁴⁾ MOLO Cristina بعنوان "اختيارات الدراسة الجامعية : العلوم الاجتماعية بدلا من العلوم الدقيقة والتقنية: دراسة على الطالبات و الطلبة المبتدئين في المدارس الجامعية العليا" في الفترة 2003/2002
- دراسة معهد بحث (CDEFI)⁽⁵⁾ بعنوان "دافعية التلاميذ المهندسين في اختيار دراساتهم" في الفترة 2005 / 2004
- دراسة وادراقو رومبا كلودين فاليري⁽⁶⁾ OUEDRAOGO-ROUAMBA Claudine Valérie بعنوان " توجهات الاختيارات الجامعية والتمثلات المهنية لطلبة جامعة وقادوقو بيوركينا فاسو"
- دراسة ستيفان بارتيلينو⁽⁷⁾ BERTOLINO Stéphane بعنوان "توجهات الاختيار، الدافعية ومشروع طلبة 2011 المسجلين في ل1 في 2012/2011" في الفترة الممتدة من جويلية إلى أكتوبر 2011 و في نظرة شاملة إلى هذه الدراسات يمكن استخلاص الآتي :

■ من حيث الهدف:

بحثت جميع هذه الدراسات في العوامل الدافعة للاختيار بنوعيه الدراسي والمهني، تناولت غالبيتها الموضوع في صورة شاملة و البعض منها تخصص في أحد جوانبه الذي يتمثل بشكل رئيسي في الإعلام، يتعلق الأمر بدراسة عباسي بصلي فضة. وتخصص البعض منها في بحث موضوع الاختيار في نطاق العلوم الاجتماعية و علم الاجتماع بالتحديد، و يتعلق الأمر هنا بدراسة كل من: بوقليو ايدو و مولو كريستينا و وادراقو رومبا كلودين فاليري.

■ من حيث المنهج والأدوات :

جميعها اكتفى باستخدام الاستمارة كأداة بحث رئيسية لجمع البيانات و منها ما استخدم الاستمارة الالكترونية (دراسة ستيفان بارتيلينو).

■ من حيث العينة :

استهدفت كل الدراسات عينة الطلبة الجامعيين و تناولت دراسة واحدة من مجموع هذه الدراسات إلى جانب طلبة الجامعة طلبة التكوين المهني يتعلق الأمر بدراسة ابن حميدة سهام.

تميزت عينة غالبية الدراسات بكون الحجم ما عدا دراسة بصلي التي لم تتجاوز 87 مبحوثاً و قد استهدفت بالتحديد الإناث (طالبات من قسم علوم الإعلام و الاتصال بجامعة عنابة).

▪ من حيث النتائج

أكدت جميع هذه الدراسات على الدور الفاعل لعدد من العوامل جاء في مقدمتها: الرغبة، العائلة، الاتجاهات الاجتماعية وكذا الوعي بالتخصص في توجيه الاختيار لدى الطالب.

والخلاصة أن معظم هذه البحوث والدراسات اعتمدت على ما أضحى يعرف بـ "المنهج الوصفي" وتبنت الاستمارة كتقنية منهجية مما يجعلنا أمام بحوث تعطي اهتماماً بالغا للجانب الكمي وتقف عند مستوى الوصف دون الولوج إلى العلاقات الارتباطية بين مختلف الدوافع والمحددات التي تدخل في تشكيل الرغبة وتحديد مقاييس التوجيه.

لذلك فإن دراستنا وإن تناولت نفس الموضوع الذي لا زال يتميز بالآنية والأهمية فإننا نختلف عمن سبقنا في هذا الطرح من خلال التوجه المنهجي والمعرفي:

- لقد اعتمدنا على تقنية المقابلة النصف موجهة كأداة منهجية رئيسية لإعطاء أكبر قدر من الحرية للمبحوث حتى يعبر عن مكوناته ويبدلي بما يجول في باله من أفكار مرتبطة بمسألة التوجيه والاختيار. ولم يكن تدخلنا إلا في حدود توجيه المبحوث في داخل الإطار العام للبحث.

الإشكالية:

ثمّة توجه حالي بين أوساط طلبة جامعة تيارت للسنة الثانية علم الاجتماع المقبلين على الانتقال إلى السنة الثالثة، مفاده التوجه نحو تخصص دراسي معين دون الآخر، إذ غالباً ما يختار هؤلاء الطلبة أحد التخصصين: علم اجتماع التنمية أو تسيير الموارد البشرية، حيث أفادت الأرقام الإحصائية لقسم العلوم الاجتماعية للسنة الجامعية 2014/2013 أن 158 طالب من مجموع 169 طالب للسنة الثانية علم الاجتماع أبدوا الرغبة في التوجه إلى هاذين التخصصين وهذا ما يمثل 93.5% مقابل نسبة ضئيلة بلغت 6.5% ما يعادل 11 طالب فقط اختاروا علم اجتماع الاتصال .

والمسألة بهذا الشكل تحتاج إلى وقفة هادئة وعلمية يطرح في إطارها التساؤل التالي :

ما هي العوامل التي من شأنها أن تلعب دوراً في تحديد نوع التخصص الدراسي لدى طلبة السنة الثانية علم الاجتماع بجامعة تيارت ؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

هل يملك الطلبة محل البحث فكرة واضحة عن التخصصات التي يؤدي إليها علم الاجتماع؟

ماذا يختار الطلبة في هذا المجال؟

ما هي مبررات اختياراتهم ؟

مفاهيم الدراسة :

نستخدم في الدراسة الحالية عدداً من المفاهيم، التي يمكن تحديد معنى كل منها على النحو التالي :

• الاختيار: ويشير في معناه حسب معجم مصطلحات علم النفس إلى⁽⁸⁾:

__ الانتقاء بين شيئين أو فعلين متناوبين أو أكثر عادة.

__ "فترة من التفكير والتدبير.

__ البديلين أو البدائل المعروضة بكفاية وأنها تدرك ويجرى التفكير فيها على أنها ممكنة.

__ الانتقاء بين مجربي عمل تبادليين بعد فترة تدبير ومرحلة عزم قوامها انتخاب أحد البديلين أو أكثر.

وقد جرى توظيف هذا المصطلح في الدراسة الحالية للدلالة على عملية المفاضلة بين التخصصات التعليمية التي يطرحها التخصص الأساس: علم الاجتماع، للدراسة في السنة الثالثة وانتقاء الأنسب منها.

• **التخصص:** ويعني سوسولوجيا "تقسيم العمل أو تقسيم المناطق لجماعة، أو مجتمع محلي أو مجتمع كبير إلى عدد من الوظائف المتخصصة والمتراصة"⁽⁹⁾، أما إجرائيا فيعني أحد فروع شعبة علم الاجتماع للدراسة في السنة الثالثة وتشمل علم اجتماع الاتصال، علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية، علم اجتماع التربية، علم اجتماع العائلة وغيرها.

• **الطالب:** ويعرف على أنه "من يتابع دروس في مدرسة عمومية أو من يتابع دروس في الجامعة أو في مؤسسة التعليم العالي"⁽¹⁰⁾، أما معناه في هذه الدراسة فهو الشخص المسجل والمنتظم بالدراسة في السنة الثانية علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة تيارت للسنة الجامعي 2013/2014.

• **الموجهات:** و يعتبر هذا الأخير من المفاهيم الأساسية التي تناولها عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر Max Weber في كتابه عن نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي من خلال توظيفه لمقولة موجهات الفعل الاجتماعي والتي عبر بها عن "دافعية السلوك" وهي "الدافعية التي تكمن وراء كل سلوك وتحدد أنماطه، واعتبر أن أشكال الفعل إنما تتغير طبقا لأشكال موجهات الفعل أو السلوك الاجتماعي"⁽¹¹⁾، و التي صنفها إلى:

__موجهات تستند إلى الوسائل والغايات.

__موجهات تستند إلى العادات والتقاليد.

__موجهات عاطفية.

__موجهات تستند إلى قيم مطلقة.

و تعني كلمة الموجهات إجرائيا: **العوامل الدافعة.**

• **علم الاجتماع:** و يعني "الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي أو الفعل الاجتماعي للكائنات الإنسانية"⁽¹²⁾، ويدل معناه في الدراسة الحالية على أحد فروع شعبة العلوم الاجتماعية للدراسة في السنة الثانية والذي تتفرع عنه مسارات تعليمية أكثر تخصصا في السنة الثالثة.

الإجراءات المنهجية:

منهج البحث :

ينتمي البحث إلى الدراسات الاستكشافية والتجريبية التي تعتمد على الميدان لرصد ما يجري على أرض الواقع في مجال ماذا ولماذا يختار طلبة السنة الثانية علم اجتماع لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة تيارت تخصصاتهم للسنة الثالثة؟، ويشير مفهوم التجربة هنا إلى "مجموعة مكتسبات الفكر الناتجة عن تدريب قوانا في علاقتنا مع الواقع، كما أنها تمثل أيضا إحداث ظاهرة بمدف دراستها وصياغتها صياغة مفهومة ثم اختبارها ميدانيا"⁽¹³⁾.

أدوات البحث:

شكلت المقابلة النصف الموجهة محور الدراسة العملية التي نحن بصدددها، و تعرف المقابلة التي تعتبر أداة بحث بارزة في البحث العلمي، على أنها "لقاء بين الشخص المقابل (الباحث أو من ينوب عنه) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجوبين وجها لوجه، ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات"⁽¹⁴⁾.

وكان سعيها على اعتمادها مع الطلبة المبحوثين بمدف الحصول على وصف كيفي للواقع يزودنا بفهم شامل لموضوع البحث، في الوقت الذي لم نكن نغفل فيه على ملاحظة السلوك غير اللفظي للمبحوثين من تعبيرات الوجه، انفعالاتهم و أسلوب الكلام ملاحظة دقيقة.

وقد تم تحديد دليل المقابلة مع الطلبة المبحوثين بشكل أساسي بناء على تساؤلات وأهداف الدراسة.

وقد روعي في إعداد دليل المقابلة أن يكون شاملا لمجموعة العناصر التي وجد أن الطريقة المنطقية لإجراء تصنيفها هو البدء:

أولاً: بيانات شخصية تتعلق بالمبحوث والتي شملت: الجنس، السن، طبيعة التوجيه نحو شعبة العلوم الاجتماعية (عن رغبة أو بدون رغبة)، المستوى التعليمي للأب و الأم ، مهنتهما، وطبيعة الإقامة .

ثانياً: بيانات تتعلق بمعرفة الطلبة المبحوثين بالتخصصات التي تتفرع عن شعبة علم الاجتماع في السنة الثالثة.

ثالثاً: بيانات تتعلق بتفضيلات الطلبة في مجال التخصصات الفرعية لعلم الاجتماع.

رابعاً: بيانات تتعلق بأسباب تفضيلاتهم في مجال تلك التخصصات.

ثم جرى اختبار أولي للدليل العمل لمعرفة مدى ملائمتها للواقع الميداني من خلال مقابلات أجريت مع 8 مبحوثين (5 مبحوثات و 3 مبحوثين) من مجتمع البحث غير العينة الأصلية، وقد تبين من خلال هذا الاختبار ملائمة دليل المقابلة إذ لم يطرح أي مشكل .

ويضاف إلى المقابلة، الملاحظة بالمشاركة التي شكلت الأداة الثانية للدراسة الحالية، وقد امتدت لمدة تزيد عن العام منذ تعييننا كأستاذة بالقسم وتدرسينا لطلبة السنة الثانية علم الاجتماع للموسمين الجامعيين 2013/2012 و 2013 / 2014 على التوالي.

العينة وإجراءاتها وخصائصها :

تمثلت عينة الدراسة بمجموع الطلبة المسجلين في السنة الثانية علم الاجتماع للموسم الدراسي 2014/2013 ممن استطاعوا الاستجابة مع المقابلة حيث استقر العدد على 60 مفردة من مجموع 221 طالباً وطالبة مسجلين بصفة منتظمة بشعبة علم الاجتماع، موزعة كالتالي: 194 إناث و 27 ذكور⁽¹⁵⁾، وقد شكل هؤلاء (الـ 60 مبحوثاً ومبحوثة) الركيزة الأساسية لهذه الدراسة الميدانية.

وفي حديثنا عن عينة هذه الدراسة سوف نهتم بالأبعاد التالية:

__ الجنس. __ السن. __ طبيعة التوجيه نحو العلوم الاجتماعية.

__ المستوى التعليمي للأب و الأم. __ النشاط المهني الممارس من طرف الأب و الأم. __ نوع الانتماء الجغرافي .

خصائص العينة من حيث الجنس :

من أهم ما يميز هذه العينة أن غالبية أفرادها هم من الإناث وذلك بنسبة 33،78% (47 مفردة) مقابل 21.67% من الذكور (13 مفردة)، ويعكس هذا التوزيع النوعي الذي سيوضع موضع الاعتبار عند تقديرنا لنتائج البحث، تركيبة مجتمع البحث الذي يتكون من 194 من الإناث و 27 من الذكور .

خصائص العينة من حيث السن:

توضح بيانات الفئة العمرية لأفراد العينة أن الجانب الأكبر من المبحوثين 66،71% (43 مفردة) يتراوح سنهم ما بين 21 و 22 سنة، ونلاحظ أن نسبة 67،11% من إجمالي العينة (7 مفردات) هم في سن الـ 23، و 10% من أفرادها (6 مفردات) هم في الـ 20 عاماً من العمر، و 6،6% من إجمالي عينة البحث (4 مفردات) هم من 24 فما فوق (وللتوضيح أكثر كان هناك مفردتين من سن الـ 24 عاماً، مفردة واحدة تبلغ من العمر 25 ومفردة أخرى في الـ 30).

خصائص العينة من حيث طبيعة التوجيه نحو العلوم الاجتماعية :

أظهرت بيانات البحث في المجال أن 50% من إجمالي العينة ما يعادل (30 مفردة) كان توجيههم نحو شعبة العلوم الاجتماعية اختيارياً أي عن رغبة، مقابل 40% (24 مفردة) ممن أقروا العكس و نسبة 10% - ما يعادل (6 مبحوثات) - مثلت اللواتي توجهن بالخطأ نحو العلوم الاجتماعية (لاعتقاد 4 منهن أن العلوم الاجتماعية هي التاريخ والجغرافيا : اجتماعيات، واثان منهن ظننا أن العلوم الاجتماعية تؤدي إلى الإعلام و الاتصال لا اعتقادهن أن علم اجتماع الاتصال هو الإعلام و الاتصال).

خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي للأب والأم:

توضح بيانات المستوى التعليمي أن الجانب الأكبر من أبناء أفراد عينة البحث هم من ذوي المستوى الابتدائي و ذلك بنسبة 66،41%) ما يقابل 25 مبحوثاً و مبحوثة)، يلي ذلك أصحاب المستوى الثانوي بنسبة 25% (15 مفردة) ، و 20% ما يقابل (12 مفردة) كان آباؤهم لا يقرؤون و لا يكتبون، و حوالي 34،8% (5 مفردات) ممن يلم بأبائهم بالقراءة و الكتابة إلماماً ضعيفاً و في الأخير يأتي أفراد العينة أبناء ذوي المستوى المتوسط بنسبة 5% (3 مفردات).

وعلى مستوى الأمهات يوضح البحث أن الغالبية العظمى من أمهات الباحثين حوالي 67،51% (31 مفردة) هن من اللواتي لا يقرأن ولا يكتبن، وحوالي 67،26% من إجمالي الباحثين (16 مفردة) أمهاتهن من ذوات المستوى الابتدائي و15% من إجمالي عينة البحث (9 مفردات) يتميز أمهاتهن بالمستوى المتوسط في حين لم تتجاوز نسبة اللواتي هن من المستوى الثانوي 66،6% وقد مثلت هذه النسبة (4 مبحوثات).

واختفى تماما المستوى العالي و المؤهل العلمي للأولياء.

خصائص العينة من حيث النشاط المهني الممارس من طرف الأب والأم :

تشير بيانات البحث في هذا المجال أن 60% من إجمالي عينة البحث ما يعادل (36 مبحوثا ومبحوثة)، يمارس أبائهم نشاطا اقتصاديا والجانب الأكبر من هذا النشاط يقع في فئة النشاط البسيط: بناء، حلاق، موظف بالبلدية، سائق أجرة، فلاح، حارس، شرطي، مدرس قرآن وقد مثل هذا الجانب نسبة 44،69% ما يقابل (25 مفردة من مجموع الـ36) ويلي ذلك عمال قطاع التعليم (5 مفردات من مجموع الـ36) ما يعادل تقريبا 89،13%، ثم التجار (4 مفردات) أي بنسبة 11،11% ثم أصحاب المهن غير المستقرة بنسبة 5،56% تقريبا (ما يقابل مفردتين من مجموع الـ36)، مقابل 20% (12 مفردة) ممن لا يمتحن أبائهم أي نشاط، و مثل المتقاعدون نسبة 33،18% من إجمالي المبحوثين (11 مفردة)، ومبحوثة واحدة كان والدها متوفي (1،67% تقريبا).

كما تشير البيانات أن الغالبية العظمى من المبحوثين بنسبة 96،66% ما يقابل 58 مبحوثا ومبحوثة لا يمارس أمهاتهن أي عمل ما عدا عملهن التقليدي الذي يتحدد في رعاية الأبناء و تدير شؤون البيت مقابل نسبة ضئيلة جدا بلغت 3،34% من إجمالي العينة (ما يقابل مبحوثتين) تمارس أمهاتهما نشاطا اقتصاديا إلى جانب أعمال البيت العادية، وقد تميز عملهما بالبساطة: خياطة وسكريترة، وهو أمر يتفق مع مؤشر الحالة التعليمية .

خصائص العينة من حيث الانتماء الجغرافي :

تشير بيانات البحث أن غالبية المبحوثين هم من سكان ولاية تيارت بنسبة 70% (42 مبحوثا) مقابل 33،28% (أي 17 مفردة) هم من ولاية تيسمسيلت وحوالي 67،1% (مبحوثة واحدة) من ولاية عين الدفلى.

أما على مستوى نوع الإقامة فإن الجانب الأكبر من الطلبة المبحوثين هم من سكان الحضر و الشبه الحضري و هذا بنسبة 50% (ما يعادل 30 مفردة)، و 45% (ما يعادل 27 مفردة) على الترتيب، ومثل أفراد المجتمع الريفي من المبحوثين فقط نسبة 5% (ما يعادل 3 مبحوثين).

النتائج و مناقشتها:

سعى هذا العمل للتعرف على اختيارات طلبة السنة الثانية علم الاجتماع بجامعة تيارت و مبرراتها، وعبر العمل الميداني المباشر ومقابلة عينة من المبحوثين وإجراء حوارات معمقة معهم، توصل البحث إلى النتائج التالية :

✓ معرفة الطلبة المبحوثين بالتخصصات التي تتفرع عن شعبة علم الاجتماع في السنة الثالثة :

أظهر البحث أن غالبية المبحوثين (ما يقارب 67،86% ما يعادل 52 مفردة) لا يعرفون غير علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية وعلم اجتماع الاتصال تخصصان فرعيان للتخصص الرئيسي علم الاجتماع مقابل فقط 33،13% (8 مفردات) أشارت إلى جانب ذلك تخصصات أخرى كعلم اجتماع التربية، علم الاجتماع الحضري، علم الاجتماع العسكري و علم الاجتماع الجريمة .

جميع المبحوثين و بنسبة 100% يفهمون تخصص علم اجتماع التنمية و تسيير الموارد البشرية على أنه الإدارة، و جميعهم يفهمون علم اجتماع الاتصال على أنه مجال خاص بالإعلام و الاتصال (غالبيتهم يتصورونه خاص بالإعلام (70% أي 42 مفردة)، و 33،28% (17 مفردة) يعتقدون أنه يشمل مجالي الإعلام والاتصال المؤسسي: "صحافة وبي دي أكسيون و بين كاين اتصال كيما جيزي" (صحافة و في المديرية و أين يوجد اتصال مثل جيزي) وحوالي نسبة 67،1% (مفردة واحدة) ترى فيه الإعلام والاتصال الإنساني : " داخله في المليونو تاع الصحافة ومشي برك الصحافة فاني الكونيكاسيون تاع المجتمع" (توجد في مجال الصحافة وليس فقط الصحافة ولكن كذلك الاتصال في المجتمع)، وهذا بناء على معلومات استقوها أساسا من المحيط الجامعي عن طريق الطلبة وتجد هذه المعطيات البحثية ما يفسرها في إطار

تصورات نظرية التفاعلية الرمزية التي ترى أن المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع، ويترب عن هذا الفهم أن مفهوم كل من تخصص علم اجتماع التنمية وعلم اجتماع الاتصال هي منتجات اجتماعية تأسست من خلال تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض، هذا التفاعل الذي يعد مجال اكتساب هذه المعاني.

— جميع الباحثين، بنسبة 100% ليس لديهم معرفة واضحة بمتطلبات التخصصات الفرعية التي أشاروا إليها و المهن التي تؤدي إليها. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الأسعد مصطفى التي أظهرت أن الجانب الأكبر من الباحثين (38,46%) ليس لديهم فكرة واضحة عن موضوعات التخصص في أقسام الكليات المختلفة، وأن غالبيتهم (33,95%) أكدوا على حاجتهم لمعلومات إضافية في هذا الشأن.

— تظهر البيانات أن مصادر الاتصال الشخصي هي أكثر المصادر استخداماً من طرف الطلبة الباحثين بنسبة 100% في مقابل محدودة دور وسائل الاتصال الحديثة (الانترنت) حيث أشار إليها فقط نسبة قاربت 67,1% ما يعادل مبحث واحد فقط . أظهر البحث أن الطلبة الأصدقاء هم أكثر مصادر الاتصال الشخصي حديثاً مع الطلبة الباحثين في موضوع الاختيار بنسبة 100% ويظهر من هذه البيانات أن الطلبة يشعرون بالارتياح عند مناقشة رغباتهم وقراراتهم مع أصدقائهم بقدر كبير من الصراحة ويتوقعون منهم آراء صادقة، "فالصداقة توفر لهم شبكة أمان"⁽¹⁶⁾، ويأتي في المرتبة الثانية المعارف بنسبة 33,18% (11 مفردة)، وفي الترتيب الثالث جاءت العائلة والأساتذة بنسبة بلغت 33,8% لكل منهما (5 مفردات)، وتؤكد هذه البيانات ما توصل إليه بوقليا في دراسته التي أظهرت أن الأصدقاء هم أكثر مصادر إعلام الطلبة الباحثين في مجال الاختيار وذلك بنسبة وصلت إلى 45% ويأتي ذلك في الترتيب الثاني العائلة بـ 36% وفي المرتبة الأخيرة الأساتذة بـ 11% .

— أظهر البحث الدور المحدود للأستاذ الجامعي في مجال الإعلام والتوجيه الجامعي (33,8%) ما يعادل 5 مبحثين، ويتفق ذلك مع دراسة بوقليا .

— عبر غالبية الباحثين (33,63%) ما يقابل 38 مفردة) أن أفكارهم غير محددة وغير واضحة حول موضوع الاختيار وماهية التخصصات بسبب غياب الإعلام في هذا المجال.

✓ رغبة الطلبة في مجال تخصصات علم الاجتماع :

— خلاص البحث في هذا المجال أن الجانب الأكبر من الباحثين 33,78% من إجمالي العينة (47 مفردة من مجموع 60) يفضلون علم اجتماع التنمية و تسيير الموارد البشرية مقابل فقط 66,16% (10 مفردات) أشاروا إلى رغبتهم في اختيار علم اجتماع الاتصال، النسبة كانت في غالبيتها من الإناث (9 مبحوثات في مقابل مبحث واحد فقط)، و لما كانت البيانات السابقة حول فهم الباحثين لهذا الخيار بالذات (علم اجتماع الاتصال) تظهر أن مقاصده تتحدد فيما رده هؤلاء الطلبة محل البحث في "الصحافة"، نجد أن هذه البيانات الميدانية تؤيد مبدئياً النتائج التي قدمها الباحث بلقاسم بن روان⁽¹⁷⁾ الخاصة بعدد الطلبة المسجلين في تخصص الإعلام والاتصال للتخصير لشهادة الليسانس والتي أوضحت أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور، بحيث بلغت نسبتهم 71,66% مقابل 28,33% ذكور في السنة الجامعية 2004/2003 و 55,66% مقابل 44,33% في 2005/2004 ، وهو ما يشير، يقول بن روان " أن نسبة الإناث في قسم علوم الإعلام والاتصال قد بلغت ضعف نسبة الذكور"⁽¹⁸⁾. ونسبة قليلة جدا بلغت 5% من إجمالي الباحثين (3 مبحوثات) أشارت إلى تخصصات أخرى تراوحت ما بين علم اجتماع التربية علم اجتماع العسكري وعلم اجتماع الجريمة.

— أشارت الغالبية العظمى من الباحثين 65% (39 مفردة) أن تحديد اختيارها كان هذه السنة و 66,21% (13 مفردة): جميعهم ممن اختاروا علم اجتماع التنمية) كان منذ السنة الماضية أي في السنة الأولى و 33,13% (8 مفردات) حددت اختيارها قبل الالتحاق للدراسة بالتعليم العالي وهو عكس ما توصل إليه كلودين فاليري في دراسته التي أظهرت أن الغالبية العظمى من الطلبة محل البحث بنسبة بلغت 4,94% تحدد اختيارهم لتخصص علم الاجتماع في السنة النهائية من التعليم الثانوي أي قبل دخول الجامعة.

— أظهر البحث كذلك أن غالبية الباحثين 70% (7 مفردات من مجموع 10) الذين أبدوا ميلاً نحو اختيار علم اجتماع الاتصال هم غير متأكدين من اختيارهم لأسباب تجد تفسيرها في نظرية التنافر المعرفي لليون فيستنجر⁽¹⁹⁾ Lion Festinger :

أولهما/التنافر المعرفي الذي يتركز حول الأفكار والمعلومات التي يتلقاها المبحوث والتي لا تتوافق معرفيا مع بعضها البعض حول التخصصين محل الاختيار علم اجتماع الاتصال وعلم اجتماع التنمية.

ثانيهما/ التعارض الحاصل بعد عملية المفاضلة بين ما يراه المبحوث في علم اجتماع الاتصال كبديل وقع اختياره عليه و ما يحيط من صفات و منافع بالبديل الآخر المتروك التي تدور حول مدى توفيره لل "خدمة" بتعبير المبحوثين، ما جعله محل اهتمام المبحوث، " وفي هذه الحالة يقع التنافر بين المنافع والصفات الجذابة للبديل المتروك ونقائصه"⁽²⁰⁾.

حيث أقر كلهم و بلا استثناء (ال7 مبحوثين) عن احتمال التوجه نحو اختيار علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية. وهو ما تثبته كذلك الاستجابات اللفظية السابقة الذكر، ويمكن تفسير موقف هؤلاء المبحوثين على ضوء نظرية فيستنجر، بأنه ميكانيزم للتخفيف من حدة التنافر الذي يقع أو إزالته .

في حين أظهرت الغالبية العظمى من المبحوثين 49,91% (43 مفردة من مجموع 47) الذين أقروا بعلم اجتماع التنمية كاختيار لهم أهم على يقين من ذلك مقابل فقط 51,8% (3 مفردات من مجموع 47) قالت العكس وبررت غالبيتهم الموقف بافتقارهم للمعلومات عن مختلف التخصصات وهو: ما يمكن تفسيره في ضوء نظرية التحليل المعرفي لمارتن فيشبين⁽²¹⁾ Martin Fishbein التي من إحدى افتراضاتها أن الإنسان حيوان عاقل يقوم بتحليل المعلومات التي يتلقاها من المحيط الخارجي وبيني اعتقاداته وأجهااته النفسية ونواياه السلوكية والسلوك الفعلي على نوع المعلومات التي يتلقاها، وأكثر من ذلك يبينها على ضوء تحليله للمعلومات".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلودين فاليري أيضا التي توصل فيها أن غالبية المبحوثين 2,97% أكدوا على اقتناعهم بعلم الاجتماع كأفضل اختيار مقابل 8,20% أشاروا إلى عكس ذلك.

أوضح البحث الميداني أن جميع المبحوثين الذين أبدوا تأرجحا نحو اختيارهم لعلم اجتماع الاتصال (ال7 مبحوثين) أكد أن علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية قد يكون البديل عنه لتوفيره مناصب شغل.

أظهرت بيانات البحث أن صاحب القرار النهائي في موضوع الاختيار هو المبحوث نفسه بالنسبة للجانب الأكبر من المبحوثين وذلك بنسبة 75% (45 مفردة) في حين أشارت نسبة 25% (15 مفردة) أن الأمر يتأني بالاتفاق مع العائلة.

كما يشير الحوار مع المبحوثين أن غالبيتهم 33,73% (44 مفردة) ينظرون إلى الاختيار على أنه مسألة مهمة بالنسبة لهم و67,26% (16 مفردة) يعتبرونه غير ذلك.

و قد أسفر تعميق الحوار في هذا الجانب و السؤال عن أسباب ذلك، إلى أن اعتبار الاختيار مهم يعود بالنسبة للغالبية منهم 82,81% (36 مفردة) إلى: "يعطيك مجال باش تعبري عن الرغبة تاعك" (يعطيك مجال للتعبير عن رغبتك)، و90,15% (7 مفردات) يعتبرون الاختيار مسألة حرية و في الترتيب الأخير جاءت استجابة " يكون عندك le droit باش تديري le choix لي وصلك للخدمة" (يكون لك الحق في وضع الاختيار الذي يؤدي بك للعمل) بتكرار واحد (أي بحوالي 28,2%)، أما بالنسبة للاتجاه الثاني القائل بعدم أهمية الاختيار، فقد أرجع الجانب الأكبر من المبحوثين الذين مثلوه (75,68% أي 11 مفردة من مجموع 16) السبب إلى افتقارهم للمعلومة في هذا المجال في حين بررت نسبة 25% (4 مفردات) موقفها ب" عدم وجود مجال للاختيار"، ونظرت مبحوثة واحدة (نسبة 25,6%) إلى موضوع الاختيار ككل كونه لا يتعدى فيما قالته "المهم ديبلوم وخدمة" (المهم الشهادة والعمل).

دوافع الاختيار لدى الطالبة المبحوثين:

تكشف البيانات الميدانية أن غالبية المبحوثين (47,74% من إجمالي العينة ما يقابل 35 مبحوثا ومبحوثة) أشاروا إلى دافع العمل كمبرر رئيسي لاختيارهم، وهي النتيجة البحثية التي يمكن تفسيرها في ضوء نظرية الاختيار العقلاني التي تتضمن: "أن الاختيار يتضمن كل مظاهر الحساب القبلي الذي يجريه الفرد قبل الفعل والذي يسميه بودون Boudon ب حسابات التكلفة العائدة: calculs cout bénéfice أوcalculs cout avantage)، وجورج هومانز George Homans ب حساب صافي الفائدة وبونتام Bentham ب حسابات اللذة والألم"⁽²²⁾، حيث يظهر في سياق البحث الراهن " الخدمة" باعتبارها هذا الحساب القبلي الذي ينجزه الطالب.

وتؤيد نتيجة بحثنا هذا النتيجة التي توصل إليها كل من:

بوقليا ايدو ومولو كريستينا في دراستهما التي أثبتت أن التطلع المهني هو من أقوى العوامل المؤثرة في الاختيار.

روامبا كلودين فاليري في دراسته التي تشير إلى أن نسبة 8,93% من إجمالي العينة اختاروا علم الاجتماع بدافع العمل.

دراسة ابن حميدة التي أظهرت أن المكتسبات المادية إلى جانب المكتسبات الشخصية كانت مبررات اختيارات الطلبة عينة بالحث ب25,25% و 27,27% على الترتيب.

وتشير نتائج الدراسة الحالية كذلك أن 63,10% من إجمالي العينة (5 مفردات من مجموع الـ47) اختاروا هذا التخصص (علم اجتماع التنمية) لعدم توفرهم على خصائص وصفات التخصص الأخر أي علم اجتماع الاتصال (الاستعدادات المعرفية) خاصة اللغة الفرنسية و 39,6% (ما يقابل 3 مفردات من مجموع الـ47) كان مبررهم حبهم لمجال الإدارة و نفس النسبة أرجعت السبب إلى محدودية مجال الاختيار، ولا تؤيد هذه البيانات ما توصلت إليه كل من:

دراسة الأسعد وستيفان بارتيلينو و CDEF التي تشير إلى أن ميل الطالب جاء في المرتبة الأولى.

وعلى عكس التخصص الأول (علم اجتماع التنمية)، احتلت الرغبة كمبرر اختيار بالنسبة لتخصص علم اجتماع المرتبة الأولى وذلك بنسبة وصلت إلى 60% (6 مفردات من مجموع الـ10) وفي الترتيب الثاني جاء دافع العمل بنسبة بلغت 30% (3 مفردات من مجموع الـ10)، وهو الأمر الذي يتفق مع ما توصل إليه بوقليا ايدو ومولو كريستينا في اعتبار الرغبة إلى جانب التطلع المهني من العوامل الدافعة بالطلبة لاختيار العلوم الاجتماعية أكثر من العلوم الدقيقة والتقنية.

تظهر البيانات الميدانية أن النصيحة كانت أكثر الأساليب فاعلية من حيث التأثير على اختيارات الباحثين و هذا بنسبة 71,87% ، مقابل حوالي 29,12% بالنسبة لأسلوب المحاكاة التي اعتبرها باندورا Bandoura أنه " يمكن أن يكون لها تأثير كبير في اكتساب الأنماط السلوكية شأنها شأن الخبرة المباشرة للفرد في المواقف المختلفة"⁽²³⁾.

توصل البحث إلى أن 17,70% من الطلبة الباحثين يختارون تخصصاتهم بناء على نصيحة الطلبة الأصدقاء الذين يمثلون جماعة الانتماء وهي الجماعة المرجعية التي تساهم حسب أصحاب نظرية الجماعات المرجعية (هايدر Haider، ميرتون Merton ونيوكمب Newcomb) في صياغة قيم الفرد وتحديد سلوكه وأن الفرد يميل إلى تبني الجماعة كمصدر للتوجيه"⁽²⁴⁾، وفي الترتيب الثاني (29,12%) تأتي النصيحة بمبادرة من الأصدقاء من المحيط، أما نصيحة الأهل فقد نالت نسبة 77,8% من الباحثين.

وهي بيانات تختلف مع نتائج العديد من الدراسات السابقة الذكر:

دراسة الأسعد التي أشارت إلى أن حوالي ثلثي طلاب الجامعة اللبنانية يختارون اختصاصاتهم اختيارا شخصيا 56,66% مقابل 12,8% كان اختيارها بناء على نصيحة الأصدقاء ولكن تتفق معها في النتيجة التي أظهرت فيها أن فقط 9,92% من طلاب الجامعة اللبنانية يختارون اختصاصاتهم بناء على نصيحة الأهل .

دراسة بصلي التي أظهرت أن العائلة تأتي في الترتيب الأول في توجيه اختيارات الباحثين وذلك بنسبة 47,12%، وفي الترتيب الثاني الأصدقاء بنسبة 13,8% وتتفق معها في ما توصلت إليه بشأن أن الأساتذة لا يمثلون إلا نسبة قليلة بلغت 4,6% فقط في توجيه اختيارات الطلبة محل البحث.

دراسة مركز البحث CDEFI الذي توصل كذلك إلى أن الأولياء يحتلون المرتبة الأولى في التأثير على اختيارات الطلبة الباحثين (الأب ب61% والأم ب51%)، وفي المرتبة الثانية يأتي الأساتذة ب54%، وفي المرتبة الثالثة المحيط ب44%. وتتفق مع دراسة الأسعد التي تشير أن توجيه الأساتذة نال المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 17,12%.

وأوضحت بيانات البحث في مقابل ذلك أن غالبية الباحثين 98,82% (39 مفردة من مجموع الـ47) مبحوث ومبحوثة) ينظرون إلى علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية على أنه يوفر مناصب شغل ما يعني أن العمل هو القيمة التي يلصقها هؤلاء الباحثين بخيار علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية، وتجد هذه النتيجة صداها في أحد مقولات جورج هومانز George Homan أحد رواد نظريات

الاختيار العقلاني " قضية القيمة " والتي تتضمن حسبه" عندما يختار الشخص بين أفعال بديلة، فإنه سيختار ذلك الفعل الذي تكون قيمة نتيجته كما يتصور هو في لحظة الاختيار والتي تتعدد باحتمالية الحصول على النتيجة هي الأكبر" (25).

وتتفق هذه النتيجة بالذات مع دراسة كلودي فاليري التي تظهر أن غالبية الباحثين 8،93% ينظرون إلى علم الاجتماع على أنه التخصص الذي يتميز ب **une certaine polyvalence professionnelle**. وأن علم اجتماع الاتصال لا يوفر مناصب شغل و هو المبرر الأساسي من وراء إحصائهم عنه، و تصور لنا هذه البيانات التي تجرد إطارها النظري في نظرية التفاعلات الرمزية جانباً آخر لمعاني تتعلق بالتخصصين (علم اجتماع التنمية و علم اجتماع الاتصال) هي بناءات اجتماعية ساهم الاتصال في تأسيسها.

الجانب الأكبر من الباحثين 60% (6 مفردات من مجموع 10) من إجمالي الباحثين الذين أبدوا ميلاً نحو اختيار علم اجتماع الاتصال كان مبرر اختيارهم لهذا التخصص بالذات هو حبهم لمهنة الصحافة في مقابل 30% (3 مفردات من مجموع 10) كان دافعهم الحصول على العمل: " لخطر شغل موارد بشرية قاع راهم يروحونها علاهاذي باي ندير اتصال باش نصيب خدمة" (لأن تخصص الموارد البشرية الجميع أصبح يلتحق به لهذا أريد أن أقوم باختيار الاتصال حتى أجد عملاً) و هي عبارة لها معناها في بحثنا الراهن تتضح في نطاق نظرية المباريات (26) التي تفسر السلوك الإنساني بالاستناد إلى العديد من المواقف التي يمكن النظر إليها باعتبارها تعبيراً عن مباراة أو أخرى، وبالأحرى فإن الأمر بالنسبة لهذه المبحوثة حسب نتائج الحوار معها واستناداً لافتراضات النظرية، هو كما يلي:

علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية يوفر مناصب شغل ولأنه كذلك فإنه يشهد ارتفاع الطلب عليه ما يؤدي إلى أن العرض من الأشخاص الذين يلتحقون به سيتجاوز الطلب في سوق العمل ما يؤدي بدوره إلى البطالة.

علم اجتماع الاتصال لأنه لا يوفر مناصب شغل فإنه يشهد قلة الطلب عليه ما يؤدي إلى أن العرض من الأشخاص الذين يلتحقون به قليل، ولأنه كذلك قد يحالفها الحظ في إيجاد فرصة للعمل .

لأن الشغل كان دافع غالبية الباحثين ، فقد كشفت نتائج البحث أن الجانب الأكبر من الباحثين ممن اختاروا علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية 32،55% (26 مفردة من مجموع 47) أكدوا على "المهم خدمة" و 17،36% (17 مفردة من مجموع 47 مفردة) فضلت العمل في إدارة ما، و حظيت مهنة صحفي على تفضيل الجانب الأكبر من الذين اختاروا علم اجتماع الاتصال 90% (9 مفردات من مجموع 10) .

خلص البحث أن الغالبية العظمى من الباحثين (33،88%:53 مفردة) يطمحون إلى العمل بالدرجة الأولى مقابل فقط 67،11% من إجمالي الباحثين (7 مفردات وكلهم من الإناث) أكدوا على مواصلة الدراسة في الماجستير، وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه كلودي فاليري على أن نحو 2،97% يطمحون إلى العمل، ولا تؤيد بيانات دراسة ستيفان بارتيلينو في هذا المجال التي أثبتت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه البيانات في نطاق ما يقوله فيير " ما يتحكم في سلوك الإنسان بشكل مباشر هو المصالح المادية وليس الأفكار" (27).

الخاتمة:

إن إصرارنا في البحث عن العوامل التي تتدخل في توجيه اختيارات طلبة السنة الثانية علم الاجتماع لجامعة تيارت، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن:

الغالبية العظمى من الباحثين (33،78%) يميلون إلى اختيار علم اجتماع التنمية ذكروا أن اختيارهم للسنة المقبلة سيكون علم اجتماع التنمية أو تسيير الموارد البشرية.

هناك عدد من العوامل التي تلعب دوراً في توجيه اختيارات هؤلاء الطلبة محل البحث نحو هذا التخصص يمكن تصنيفها إلى:

غياب مفهوم صحيح لمختلف التخصصات التي يؤدي إليها التخصص الرئيسي علم الاجتماع ونخص بالذكر علم اجتماع الاتصال الذي يفهم على أنه الإعلام والاتصال وعلم اجتماع التنمية الذي يدركونه على أنه الإدارة والتسيير اعتماداً على المعلومات التي يستقيها الطالب من الطلبة في الغالب.

التمثلات التي ترسبت عند الكثير منهم :98,82% من إجمالي عينة البحث ذكروا أن اختيارهم لعلم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية كان لأسباب من قبيل " قالولي مليحة من ناحية الخدمة مشي كيما اتصال"، حيث يظهر أن العمل هو القيمة التي يلصقها الطلبة بهذا التخصص بناء على تصورات ساهم المحيط الجامعي بالدرجة الأولى من خلال الطلبة في تقويمها و رسمها، والتي تستند إلى :
 _علم اجتماع التنمية هو مجال يختص بالإدارة، وتمتد الإدارة بمجال وظيفي متعدد و واسع ما يعني أنه يوفر فرص وظيفية .
 _علم اجتماع الاتصال هو مجال يختص بالإعلام ذو المجال الوظيفي المحدود ما يعني أنه لا يوفر فرص وظيفية .
 _تأثير عامل الشغل في التوجيه : حوالي47,74% من الطلبة عينة البحث أكدوا على دافع العمل كسبب رئيسي للاختيار.
 وفي هذا الصدد يقول جورج هربرت ميد George Herbert Mead⁽²⁸⁾ "إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم".

تأثير عامل تدخل الطلبة الأصدقاء في توجيه الطلبة نحو علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية: 17,70% من إجمالي العينة اختاروا علم اجتماع التنمية كنصيحة من الطلبة الأصدقاء.
 وفي ختام هذه الورقة نؤكد على أهمية الاهتمام بالإعلام حول التخصصات التعليمية و المهن التي تنفسي إليها في سبيل :
 _الوصول بالطالب إلى تكوين تصور علمي واضح حول مختلف التخصصات بعيدا عن التصورات الاجتماعية السائدة.
 _إعطاء الطالب إمكانيات بناء اختياره عن معرفة و دراية تامة.

الهوامش :

1. ابن حميدة سهام، علاقة الاختيارات المدرسية و المهنية بمشروع الحياة دراسة ميدانية على طلاب الجامعة و طلاب التكوين المهني، رسالة ماجستير في علم النفس العمل و التنظيم، جامعة الجزائر، 2003/2004.
2. عباسي بصلي فضاة، تأثير وسائل الإعلام في توجيه الاختيار المهني لطلبات الجامعة، حالة طالبات السعي البصري بقسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عنابة، مجلة جامعة دمشق، العدد 3 و 4، المجلد 26، 2010.
3. مصطفى الأسعد محمد، التنمية و مسألة التخصص الدراسي في التعليم العالي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ط1، 1994
4. POGLIA Edo, MOLO Cristina, « Le choix des études universitaires : sciences sociales plutôt que sciences exactes et techniques ?" http://www.pedocs.de/volltexte/.../pdf/SZBW_2007_H1_S125_Poglia_D_A.pdf Consulté le 05/03/2012 à 13h15
5. CDEFI, La motivation des élèves ingénieurs dans le choix de leurs études, <http://www.cdefi.fr/.../La%20motivation%20des%20élèves%20ingénieurs.pdf> Consulté le 01/03/2012 à 10h00
6. OUEDRAOGO-ROUAMBA Claudine Valérie, « Choix d'orientation universitaire et représentations professionnelles des étudiants de l'université de Ouagadougou (Burkina Faso) : le cas des étudiants du département de sociologie », <http://www.cereq.fr/cereq/netdoc68.pdf> Consulté le 01/03/2012 à 09h20
7. BERTOLINO Stéphane, Choix d'orientation, motivations et projet des bacheliers 2011 inscrits en L1 en 2011-2012, le bulletin de l'OFIV, n38.2012. http://ofive.univ-lille3.fr/docs/bulletins/38_bacheliers2011.pdf Consulté le 01/03/2012 à 09h26
8. الدسوقي كمال، ذخيرة علوم النفس، تعريفات-مصطلحات-إعلام، اصدار الأهرام، 1988، المجلد1، ص238.
9. عاطف غيث محمد، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بط، 2006، ص431.
10. CHAMPY Philippe ; ETEVE Christa né ; Dictionnaire encyclopédique de l'éducation et de la formation, Nathan université, Paris, 2ed, 1998,p199.
11. قباري محمد إسماعيل، قضايا علم الاجتماع: دراسة تحليلية نقدية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بط، 1979، ص362.
12. عاطف غيث محمد، المرجع السابق، ص418
13. لارامي ألان، فالي برنارد، البحث في الاتصال، عناصر منهجية، تر سفاري ميلود، كعباشي راجح و آخرون، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة، الجزائر، 2009، بط، ص276.
14. رجي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية و التطبيق العلمي، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط4، 2010، ص177 .
15. احصائيات على مستوى قسم العلوم الاجتماعية :2014/03/16.
16. بالرهيف فاطمة، الفردان حنان، نظرة شاملة لاختيار مسارات التعليم العالي في دي، ص1. <http://www.damascusuniversity.edu/sy/mag> consulté le 26/12/2013 à 15h
17. ابن روان بلقاسم، واقع الأنشطة الاتصالية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ص4. <http://mf-hamdi.net/news.php> -consulté le 11/09/2011

18. ابن روان بلقاسم, المرجع السابق,ص1.
19. مصباح عامر,الإقناع الاجتماعي: خلفيته النظرية و آلياته العملية,ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , ب ط,2005,ص 66.
20. مصباح عامر,المرجع نفسه,ص66.
21. مصباح عامر, المرجع نفسه,ص69.¹
22. Voir ; BOUDON RYMOND ; « théorie du choix rationnel ou individualisme méthodologique » ; [http:// www. Info/ revue- du Mauss.2004-2](http://www.Info/revue-du-Mauss.2004-2) ; p 5 ; consulté le 26/12/2013 à 15h22
23. ابن روان بلقاسم, وسائل الإعلام والمجتمع:دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسسية,دار الخلدونية ,المرجع السابق,ص62.
24. محمود عودة,أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي,دار النهضة العربية, بيروت, بط,1988, ص72.
25. رث والاس,ألسون دولف,المرجع السابق,505.
26. رث والاس,ألسون دولف,المرجع السابق,ص529.
27. الجوهري محمد,تاريخ التفكير الاجتماعي:الرواد,دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, ط 1 , 2011,ص241.
28. حامد خالد,المدخل إلى علم الاجتماع,جسور للنشر والتوزيع, المحمدية:الجزائر, ط1 , 2008, ص123.